

موعظة قصيرة من اية قرآنية اية الشيخ باقر الايرواني



موعظة قصيرة من اية قرآنية

اية الشيخ باقر الايرواني

بسم الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وعلى اهل بيته الطيبين الطاهرين

قال الله تعالى في محكم كتابه الكريم (وَقَالَ لَيْلَةَ الَّذِي ظَنَّ أَنَّ زَوْجَهُ زَاغٍ مِنْهُمَا اذْكُرْ نَبِيَّ عِنْدَ رَبِّكَ ، فَأَنْزَلْنَاهُ الشَّيْطَانَ ذِكْرًا رَبِّهِ ، فَلَا يَدْرِي السُّجُنَ بِمَضْعَ سِنِينَ) سورة يوسف/42 .

تحكي هذه الاية من مقاطع سورة يوسف عليه السلام حين دخل للسجن من قبل السلطة معه اثنين من الشباب وهؤلاء كانوا مع الملك وفي ليلة من ليالي السجن شاهدا حلما وجاء الى يوسف عليه السلام وعبر لهما ما

حلموا به واخبر احدهم سوف تخرج قريبا وتعمل عند الملك عندما خرج ذلك السجين طلب يوسف عليه السلام منه ان يذكره عند ربه الملك اي اخبر الملك انني مظلوما وقد ادخلته زليخة للسجن لعله يصدر مرسوما فيه الافراج عني عند خروج ذلك السجين انساه الشيطان هذه القضية وهي ذكر يوسف عند الملك وسبب ذلك بقاء يوسف في السجن وهذا البقاء هو بسبب الاستعانة بغير الله تعالى

ماذا نستفيد من هذه الاية الجواب نستفيد درسين

الدرس الاول :- الانسان المؤمن دائما في حياته لا يد ان يستعين بالله تعالى وفي كل اموره ولا يستعين بغير الله تعالى والقران يؤكد هذه القضية حيث قال تعالى في كتابه (وَمَا تَوَّوْفِيْقِي اِلَّا بِاللَّهِ) (هود ٨٨)

وقال تعالى ايضا (وَمَا مَن يَتَّوَكَّلْ لَّا يَكْلِفْهُ عِلَّا الْوَجْهَ الَّذِي هُوَ حَاسِبُهُ) (الطلاق ٣)

ولكن التوكل على الله تعالى بسلك الاسباب والمسببات

الدرس الثاني :- الذي يتكل على غير الله تعالى ويقول انا وانا ولا يفكر بالله تعالى ولا يعتمد عليه بل يفكر بعشيرته او بجهته وهذا يوجد في حقه اثار وضعية وهي ان الله تعالى لا يوصله الى مقصوده بل يؤخره عن مقصوده بينما من يستعين بالله تعالى يوصله الى مقصوده بشكل اسرع يوسف عليه السلام اتكل على غيره وقال له اذكرني عند ربك بسبب هذا الاتكال على غير الله تعالى فَلَا بَيْتَ فِي السَّرَّاجِنِ بِرِضَاعِ سَرْدِينَ هَذَا اِثْرٌ وَضَعِي تَرْتَبَ عَلٰى يُوْسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

فلا بد للمؤمن دائما ان يتكل على الله تعالى حتى يصل بسرعة الى مقصوده ولا يتاخر هذا الاثر الاول اما الاثر الثاني لا تعيب على الاخرين لانك سوف تصاب بذلك العيب من حيث لا تعلم ولا تدري تدري

في الرواية الشريفة عن إسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله، من أذاع فاحشة كان كمبتديها، ومن غير مؤمناً بشيء لم يمت حتى يركبه)

الاثر الثالث:- المؤمن الطيب وجوده حافظ للمجتمع في رواية ان الله تعالى ليدفع بالمؤمن الواحد الفناء عن اهل القرية.

ان الله تعالى يرفع البلاء بسبب وجود ذلك المؤمن وجوده مانع من نزول البلاء والحمد لله رب العالمين .

